

الأصول في النحو

الرابعُ : ما يكونُ مذكراً يوصف به مؤنثٌ : .

اعلامٌ : بأنَّ هذا الباب جاء على ذي شيءٍ مثل دارعٍ ونابلٍ وهذا قولُ الخليل .
فمن ذلك قولهم : حائضٌ وطامثٌ وناقَةٌ مأمرةٌ قال الخليل : لم يجيء هذا على الفعل .
وكذلك مريضٌ فإنَّ أجراهُ على الفعل قال : مريضةٌ وهي حائضةٌ غداً ولا يجوزُ غيرهُ .

وقال سيبويه : إنَّ (حائضَ) جاء على صفةٍ شيءٍ والشيءُ مذكرٌ .

وقال : إنَّ (فَعُولاً ومِفْعَلاً ومِفْعَلاً) يكونُ في تكثيرِ الشيءِ وتشديدهِ ووقعِ
في كلامهم على أنه مذكر .

وقال الخليل : إنَّهم : يريدون الإضافة ويستدلُّ على ذلك بقولهم : رَجُلٌ عَمِلٌ
وليس معناه المبالغة إلا أنَّ الهاء تدخله يعني : (فَعِلٌ) وقال : نَهْرٌ
يريدون : نَهَارِيٌّ يعني : النهار وقالوا : رَجُلٌ حَرِحٌ : ورَجُلٌ سَتَّهٌ كَأَنَّهُ
قال : حَرِيٌّ واسْتَيٌّْ وقال في قولهم : مَوْتٌ (مَائِتٌ) وشُغْلٌ شَاغِلٌ
وشَعْرٌ شَاعِرٌ أرادوا به المبالغة .

قال أبو العباس : أي شعرٌ يقومُ بنفسه وشُغْلٌ يقومُ مقامَ فاعله .

وقال الخليل : هو بمنزلة قولهم : هَمٌّ ناصِبٌ وقد جاءت هاءُ التأنيث في